اللغة العربية-2010

شرح سورة فصلت +سورة الشورى

سورة فصلت - الحث على التسامح

- **الآيات: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35))**

الكلمة	المعنى
وَلِيٌّ	(قريب إليك من الشفقة عليك والإحسان إليك).
عَدَاوَةٌ	(إساءة وخصام).
ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	(ذو نصيب وافر من السعادة في الدنيا والآخرة).

الآية / الجزء	شرح الآيات
وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا	بدأت الآيات باستفهام يفيد النفي، أي: لا أحد أحسن قولا. مع دعوته الخلق إلى الله، بادر هو بنفسه، إلى امتثال أمر الله، بالعمل الصالح.
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ	أي لا يستوي فعل الحسنات والطاعات لأجل رضا الله تعالى، ولا فعل السيئات والمعاصي التي تسخطه ولا ترضيه، ولا يستوي الإحسان إلى الخلق، ولا الإساءة إليهم، لا في ذاتها، ولا في وصفها.

Watermarkly

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ	ثم أمر بإحسان خاص، له موقع كبير، وهو الإحسان إلى من أساء إليك، فقال: "ادفع بالتي هي أحسن": فإذا أساء إليك مسيء من الخلق، خصوصًا من له حق كبير عليك، كالأقارب، والأصحاب، ونحوهم، إساءة بالقول أو بالفعل، فقابله بالإحسان. "فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" أي: كأنه قريب شفيق.
وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا	"وما يلقاها" أي: وما يوفق لهذه الخصلة الحميدة "إلا الذين صبروا" نفوسهم على ما تكره، وأجبروها على ما يحبه الله، فإن النفوس مجبولة على مقابلة المسيء بإساءته وعدم العفو عنه، فكيف بالإحسان؟.
وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	"وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم" لكونها من خصال خواص الخلق، التي ينال بها العبد الرفعة في الدنيا والآخرة، التي هي من أكبر خصال مكارم الأخلاق.

سورة الشورى - مبدأ الشورى والعفو

- الآيات: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (38) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (39) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (40) وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (41) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (42) وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (43))

الكلمة	المعنى
مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ	(ليس عليهم جناح في الانتصار ممن ظلمهم).
اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ	(لبوا دعوة الله عز وجل في الالتزام بأوامره).

Watermarkly

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ	(أي: ظاهرها وباطنها، فرضها ونفلها).
عَزْمِ الْأُمُورِ	(أولى الأمور).

الآية / الجزء	شرح الآيات
"وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ"	أي: انقادوا لطاعته، ولبوا دعوته، وصار قصدهم رضوانه، وغايتهم الفوز بقربه. ومن الاستجابة لله، إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
"وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ"	أي: ظاهرها وباطنها، فرضها ونفلها.
"وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ"	من النفقات الواجبة، كالزكاة والنفقة على الأقارب ونحوهم، والمستحبة، كالصدقات على عموم الخلق.
"وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ"	الديني والدنيوي أي: لا يستبد أحد منهم برأيه في أمر من الأمور المشتركة بينهم.
"وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ"	أي: وصل إليهم من أعدائهم.
"هُمْ يَنتَصِرُونَ"	لقوتهم وعزتهم، ولم يكونوا أذلاء عاجزين عن الانتصار. ذكر الله في هذه الآية، مراتب العقوبات، وأنها على ثلاث مراتب: (عدل وفضل وظلم).
"وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ"	أي: انتصر ممن ظلمه بعد وقوع الظلم عليه.
"فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ"	أي: لا حرج عليهم في ذلك.
ودل قوله: "وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ" وقوله: "وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ"	أنه لا بد من إصابة البغي والظلم ووقوع.
"إِنَّمَا السَّبِيلُ"	أي: إنما تتوجه الحجة بالعقوبة الشرعية.

Watermarkly

"عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ"	وهذا شامل للظلم والبغي على الناس، في دمائهم وأموالهم وأعراضهم.
"أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"	أي: موجع للقلوب والأبدان، بحسب ظلمهم وبغيهم.
"وَلَمَن صَبَرَ"	على ما يناله من أذى الخلق، "وَغَفَرَ" لهم، بأن سمح لهم عما يصدر منهم.
"إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ"	أي: لمن الأمور التي حث الله عليها وأكدها، وأخبر أنه لا يلقاها إلا أهل الصبر والحظوظ العظيمة، ومن الأمور التي لا يوفق لها إلا أولو العزائم والهمم، وذوو الألباب والبصائر.

من خلال دراستي للنصوص القرآنية:

- أ- أستخرج أمثلة دالة على الطباق.
(الحسنة - السيئة)
- ب- أوضح الوظيفة الفنية التي يؤديها الطباق في تأكيد المضمون وتوضيح المعنى.

للطباق وظيفة أساسية، وهي إبراز المعنى وتأكيده في النفس، إذ يؤدي دوره في إثارة الذهن وجذب الانتباه وتقوية المعنى عن طريق التضاد.

أفهم المقروء وأحلله:

1) في التعامل مع المسيء طرائق وأساليب شتى تتوزع بين الصّفح والمُسامحة من جهةٍ والقِصاص والرّدّ بالمثل من جهةٍ أُخرى. الموازنة بين سورتي (فصلت) و (الشورى):	
السورة	الموقف الذي تطلّب اختيار الطريقة

Watermarkly

سورة فصلت	"ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم". ادفع السيئة بالخصلة التي هي أحسن، مثل أن تدفع الغضب بالصبر، والإساءة بالعفو، فإذا فعلت ذلك صار عدوك كالصديق القريب، خالص الصداقة في مودته ومحبته إليك.
سورة الشورى	(وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ). ذكر الله ثلاث مراتب للتعامل مع المسيء، وهي: عدل وفضل وظلم. ▪ 1) مرتبة العدل: جزاء السيئة بسيئة مثلها، لا زيادة ولا نقصان. ▪ 2) مرتبة الفضل: العفو والصفح عن المسيء. ▪ 3) مرتبة الظلم: مقابلة الجاني بأكثر من جنايته، فالزيادة ظلم.

السؤال / المطلوب	الإجابة / التحليل
(2 ما دلالة التركيب المخطوط تحته في الآية الآتية: " وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ"	الأمور التي حث الله عليها وأكدها.

Watermarkly

3) وظّفت الآيات القرآنية الكريمة كُلًّا من أسلوبي التّرغيب والتّرهيب في بيان العاقبة والجزاء بصفتهما وسيلتين غير مباشرتين لتوجيه النّاس على الالتزام بالمنهج الإلهي القويم، أبيّنُ الفنونَ البديعيّةَ التي أظهرت ذلك.	الطباق والمقابلة من فنون البديع يبينان المقارنة الكبيرة بين جزاء الملتزم والمحسن من جهة وعاقبة المسيء من جهة.

4) اتّكأت الآيات الكريمة على أسلوب الاستفهام بصفته أسلوبًا إنشائيًّا يستدعي التأثير عند السّامع، ويُحقّق الفهم المراد في النّصّ.	
أ- أُبيّنُ المعنى البلاغيّ المجازيّ الذي خرج إليه أسلوب الاستفهام في الآيتين الكريمتين:	
الآية الكريمة	المعنى البلاغي المجازي
قال تعالى: (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)	استنكار / تعجب
(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا) (سورة فصلت: 33)	النفي
ب- أُبيّنُ الأثر النفسيّ والوظيفة الفنيّة التي يحقّقها استخدام أسلوب الاستفهام من وجهة نظري:	
لأسلوب الاستفهام في النص القرآني فوائد تربوية تساعدنا على التفكر في مضمون الأسئلة، وبالتالي تساهم في بناء عقولنا؛ وتثير العقل بالتفكير وتعمق الرؤى في الكون والحياة والتاريخ والإنسان، إذ يطرح الأسئلة ولا يجيب؛ تاركًا للعقل الإجابة.	

Watermarkly

المجرد اللغوي للكلمات

الكلمة	المجرد اللغوي	الكلمة	المجرد اللغوي	الكلمة	المجرد اللغوي
أحسن	(حسن)	يلقاها	(لقي)	الأمور	(أمر)
المسلمين	(سلم)	رزقناهم	(رزق)	السبيل	(سبل)
أقاموا	(قوم)	تستوي	(سوي)	يظلمون	(ظلم)
عداوة	(عدو)	أصابهم	(صوب)	يبغون	(بغي)
انتصر	(نصر)	ينفقون	(نفق)		

دبرني
dabrni.1
Watermarkly